Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قدمت مصر فأولتنى خلائفها من المكارم ما أربى على أملى

* * *

ياعاذلى فى هوى أبناء فاطمة لك الملامة إن قصرت فى عذلى
بالله زر ساحة القصرين وابك معى عليها، لاعلى «صفين» و« الجمل»
وقل لأهليهما : والله ما التحمت فيكم جروحى، ولا قرحى بمندمل
مررت بالقصر والأركان خالية من الوفود، وكانت قبلة القبل
فلت عنها بوجه خوف منتقد من الأعادى، ووجه الود لم يمل
أسبلت من أسفى دمعى غداة خلت ربعا بكم وغدت مهجورة السبل
أبكى على مأثرات من مكارمكم حال الزمان عليها وهى لم تحل

ومضى الشاعر المطوق بصنائع الفاطميين يعد حسناتهم من وجهة نظره ، فقد كان الوفاء لهم يحمله على أن يقول فيهم ما قاله من الشعر المؤثر المبكى .

وعلى حين نقرأ هذا الرثاء الحزين الوفى لدولة مصرية ذاهبة فإننا نجد من المؤرخين من يطعن فى الفاطميين جملة ، ويشك فى صحة نسبهم إلى أهل البيت الكريم . بل نرى مؤرخاً « كابن كثير » يتهمهم بأنهم كانوا من أعتى الخلفاء وأجبرهم وأظلمهم ، ويشير إلى البدع والمنكرات التى ظهرت فى أيامهم ، وإلى